Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

شغلتها جواذب الجسد قبل أن تفقه معناها وتسمع باسمها ومسماها . فلما كانت بنية دارجة فى المدرسة ذهبت يومًا إلى كرسى الاعتراف تستغفر الكاهن عن مخالفة وصية من الوصايا العشر التى حفظتها ، وتتوب من مقارفة الخطيئة التى دعوها فى المدرسة « ترفا » على سبيل الكناية ! فذعر الكاهن ولم يصدق ما يسمع . واستعادها مرة بعد مرة وهى آخذة فى ذعر كذعر الكاهن من مس العدوى ورهبة الصوت . . . ماذا ؟ فيما دون العاشرة وبين جدران مدرسة ليس فيها إلا البنات تزل بنية لم يكعب ثدياها وتقترف أم الخطايا التى يقترفها النساء والرجال ؟

وما سكنت بلابل الكاهن المذعور حتى بدا له من لهجتها أنها لا تفقه ما تقول . وأنها تلهو بمحاكاة المعترفات لأنها أحبت أن تصنع مثل ما يصنعن ، وبحثت عما تعترف به فلم تجد غير هذه الخطيئة التى تجهلها . وقد نجت الخاطئة الصغيرة بعركة أذن وجيعة ، ثم ذهبت تسائل الزميلات وما هذا الذى ذعر منه الكاهن ذلك الذعر الشديد ؟ فلا تفوز بغير ضحكات وغمزات .

قال لها همام وهى تحكى له حكايتها : لقد حسب لك اعترافك قبل أوانه . . ولئن اعترفت بالأمس وما أخطأت فلأنت اليوم تخطئين وما تعترفين .

وعاشت بعد ذلك تنظر إلى خطايا الأديان نظرة المرأة الوثنية التى نشأت قبل أن ينشأ الأنبياء . فهى ليست كالمتدينة التى خامرها الشك فى دينها ، ولكنها كالمرأة التى لم تتدين قط ولا قبل لها بالتدين ، عن نزعة طبيعية فيها لا عن بحث ونقاش